286

قال الصدر المعظم سلطان الحكماء نصير الحق والملة
قدس الله نفسه رسم المولى الصدر الكبير العالم
الفاضل مؤيد الملة والدين ملك الحكماء والاكابر
قدوة المهندسين المدققين افضل الزمان
ادام الله رفعته وحرس بعلمه ان اكتب شيئا
فاجابه الحكماء المحققون في بقاء النفس الانسانية
بعد تواري البدن فاوجدت بدا من امتثال
رسومه واذكنت قليل البضاعة في هذه
الصناعة وكان كل ما يعرض عليه من دقايق العلوم
فهو في جنب علومه الدقيقة قليل القدر صغير
الشان وبدات بمقدمات يبتني عليها المطلوب
وسالت من الله تم العصمة في المقال والتوفيق

بصوالح الاعمال انه ملهم العقل وولي الخير
منه المبدا واليه المآب فاقول الموصوفات
ينقسم الى ما له وضع والى ما لا وضع له البتة و
نعني بالوضع الكون في جهة من الجهات او حيز
من الاحياز بحيث يمكن ان يشار الى الموصوف
به اشارة حسية فجميع المحسوسات كالالوان
والاصوات والارايح والطعوم والملموسات
وكل ما يتعلق بالمحسوسات من محالها وامكنتها
ومقاديرها والاشياء الحالة فيها وما يجري
مجريها جوهر اكان او عرضا فهو ذوات اوضاع
وما عدا ذلك من الامور الكلية المعقوله
محسوسة كانت اشخاصها او غير محسوسة

المقدمة سول فلو جاز الفناء على النفس لكان الملك
فيها حال وجودها بالقوة واذا خرج الى الفعل
وجب ان يكون النفس مع فنائها موجودة هذا
خلف فاذن الفناء لا يجوز عليها فان قيل لم
هذا التقدير لا يكون الفناء جائزا على موجود
اصلا قلنا الفناء جائز على كل موجود يكون حالا
في محل فيكون في محله فوق انعدام ذلك الموجود
عنه واذا خرج انعدامه الى الفعل كان المحل
باقيا مع ذلك الانعدام كصورة النطفة التي
ينعدم عن مادتها ويكون المادة مع انعدامها
موجودة وبهذا الدليل لا ينعدم شيء من الموجودات
سوى ما يحل في كل كالصورة والاعراض واما

يركب منها ومن غيرها كالجسم الذي يعدم
انعدام احد جزئيه وهو الصورة فان قيل لو
كانت النفس مركبة من حال ومحل كالجسم لجاز
عليه العدم قلنا لا يجوز العدم على الجزء الذي
هو المحل ونحن نضع النفس ذلك الجزء دون ما
يحل فيه فان النفس كما تقرر بيننا مما كثير
من الصور يحدث فيها ويزول عنها وهي لا تنعدم
بانعدامها واذا ثبت ان النفس ليست كصورة
ولا يعرض حال فيه ولا يتركب من حال ومحل ثبت
ان الفناء لا يجوز البتة عليها فهذا ما حضرني
في الوقت مع اشتغال القلب مما استفدته من
من كلام الحكماء في هذا الباب والله اعلم بالصواب

SCHOOL OF ORIENTAL & AFRICAN STUDIES, LONDON